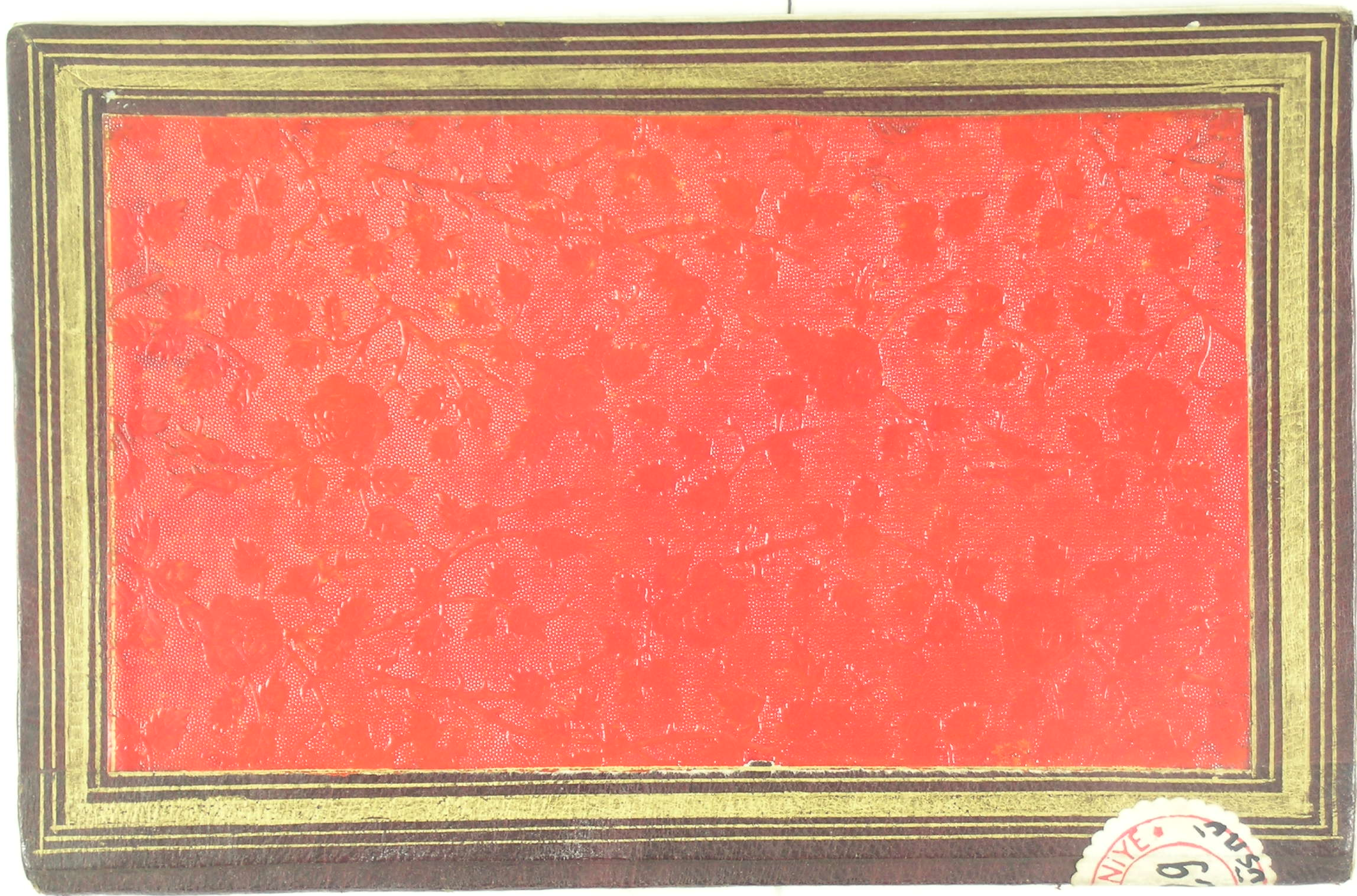


| | |
|---|---|
| ١٢٠٠ | من آدم الى نوح سنة وانبيائهم عشرة |
| ١١٤٢ | بين نوح وابرهيم وانبيائهم كذا |
| ٥٦٥ | بين ابرهيم وموسى وانبيائهم سبعة |
| ١٢٥٠ | بين داود وعيسى عليهم السلام |
| ٤٢٥٧ | |

٧٢٩

729

٣٠٢ ورقه

# كتاب
# كشف الحقايق والأسرار
# في أخصّ الخواص لا إلى
# العام والخاص

وديعه يوسفي مصلح

٥١١



وكل مكان نبت العز موطن
وكل ناس يكرموك هم الاهل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده • والصلوة على سيدنا محمد رسوله وعبده •
وعلى آله وصحبه من بعده • هذه رسالة كتبتها باشارة الصديق الفاضل
الكامل • والعالم المحقق العامل • يتمه الكريم الى اقصى المقامات
واعلى المنازل • وان كان معلوماته يكفي لكل المطالب المقاصد
لكن تكرار النظر والتأمل فيها لا يخلو من الفوائد والعوائد • فاعلم
ان الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلائق • لكن الطريق الاخص
الفائق • طريق اخص الخواص • لا طريق العام والخاص • لان القوم
العام سالكون بالاعمال الظاهرة القالبية • كالصوم والصلوة وهم
الصلحاء • والخاص سالكون بالاعمال الباطنة القلبية • وهم الاولياء
واخص الخواص سالكون بالاعمال المقربة المعنوية • وهم الصديقون
الذين يسيرون بالمحبة ويطيرون بالجذبة وهم مخصوصون بسلوك
هذا الطريق • نعم الطريق ونعم الرفيق • قال الله تبارك وتعالى
ومن يطع الله ورسوله الى قوله وحسن اولئك رفيقا فاعلى المقاصد
للسالك في هذا الطريق الطلب المحض للحق تعالى بالترك المحض لما سواه
والتسليم المحض لله ولرسوله وللشيخ الكامل الثابت الاجازة العامل
بالكتاب والسنة اذ كل من تشبث بهما تنكشف الحقائق له بمقدار
اتباعه لهما • واعلم ان اصل هذا الطريق ومفتاح كل خير ومقام
كمال التوبة الى الله تعالى بنية خالصة على الدوام • فاولها ترك ما لا



ما لا يعنيه من القول والفعل والخاطر بشرائطها الثلثة وهي الندم
لما مضى والترك والاعراض في الحال • والعزم ان لا يعود اليه
في الاستقبال • اذ ما لا يعني ذنب حال السالك وحجاب الحجب
الطالبين • كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين • وآخرها
ترك ما سوى الله متجافيا عن كل ما يشغله عنه متلبسا بالزهد الكامل •
من الاسباب والاغراض الشواغل • بالترك والتجريد بالمحبة وعلو
الهمة • الا ما لا بد منه من سد الجوعة وستر العورة • واعلم ان السالك
لا يتحقق بالزهد في الدنيا والآخرة الا بتمام التوكل وهو لا يتيسر
الا بقطع النظر عن الخلق ثقة بالحق • وذا لا يحصل الا بالعزلة
الا من يرشده او يعينه على سلوكه كشيخ كامل للارشاد لائق •
وصديق موافق • واخ ناصح صادق • ولذا قالوا لا بد للسالك
ليتخلص من المهالك ويصل الى منازل اهل العرفان من الزمان
والمكان والاخوان • واذا اسلم نفسه للشيخ العارف كالميت
بين يدي الغسال يخرجه من ظلمات الوجود الى عوالم الانوار •
ويغسله من لوث الحدوث ويطهره من جنابة الاغيار • لكشف
الحقائق وما الاسرار • ولا بد للسالك ايضا من اعتياد الصمت الا عن
كلام ضروري شرعي اتفق واذل • شاف للادواء والعلل • فاذا
تمهد هذا ينبغي للطالب الصادق ان يعرف زلته وحوبته ويراعي
توبته • ويتفقد نفسه في اقواله وافعاله • في كل اوقاته واحواله

وسيرها في الحركات والسكنات كثيرة كانت او قليلة . دقيقة كانت
او جليلة . والسيئة منها اذا استحسنها او شيء منها يدل على الجهل
وقلة العقل . فاذا وقع تهاون في المحاسبة . او قصور من طرق
الغفلة . يتداركه بالرجوع الى الله تعالى وصدق التوبة بالشرائط
الثلاثة بلزوم المجاهدة ومخالفة النفس بمنعها عن حظوظها
ولذاتها وشهواتها وحوائجها وارادتها وعاداتها دنيوية
او عقلية حقيقية او جلية . الا ما اضطر بما لا بد منه من الحقوق على
التحقيق . طلبا للاستقامة على الطريقة . فيتفقد نفسه في كل
المقاصد من الفعل والترك والرد والقبول والمدح والذم و
الاظهار والكتمان . فينظر ويتأمل بالنظر التام والتأمل الدقيق
هل لله او لغيره ويزنه بميزان الصدق والاخلاص فان رجح جانبها
لا يغتر بها ولا يفرغ من تهمة النفس لان الغالب عليها الميل عن
طريق الاخلاص والاعوجاج عن سبيل الصدق فمن احب ان يكون
الله معه فيلزم الصدق فان الله تعالى مع الصادقين والمتمسك به
متمسك بالعروة الوثقى وهو سيف الله في ارضه من وضعه على اي
شيء كان قطعه فيه يستحكم البدايات . وتثبت النهايات . وبه يحصل
مراتب الصديقين . ودرجات المقربين . فبمقدار احكام بدايته يكون
اتمام نهايته فعلى الطالب الصادق ان لا يغفل لحظة عن نفسه
ويتأمل في اوصافها واخلاقها ووساوسها ويعلم قصودها وحيلها

من هواجسها



يتميز

من هواجسها حتى يتميز عنده نقصانها وقصورها ويتثبت بذيل الانابة
الدائمة ويجتهد عليها بصفة الاستقامة بان يرجع عن كل ما يشغله
عن الله تعالى والتوجه اليه بابه . وذكره تعالى وتلاوة كتابه . فان استقام
بتوفيق الله تعالى وعنايته على نهج التوبة فعليه بالذكر والذكر انما يكون
بالتلقين الموقوف بين الائمة بعد لبس الخرقة الشريفة بالشروط
والآداب المتصلة الى الحضرة النبوية عليها افضل السلام واكمل
التحية . فاذا قال لا اله الا الله باللسان . يثبت معناها في الجنان
بالمطابقة في الاحوال والاحيان . يعني يقصد لا معبود الا الله لنفي
خواطر الدنيا ابتداء ثم لا مطلوب الا الله لنفي خواطر الآخرة توسطا
ولا موجود الا الله لنفي ما سواه انتهاء مع استحضار معنى الاحسان
مصورا في الخيال متوجها اليه في جميع الاحوال . متمسكا بالصدق
والاخلاص زجرا لنفسه من نفسه الخلاص . فبالتمسك بهما يبلغ
الاطفال مبلغ الرجال . ويفوز بالكمال . بعون الملك المتعال
والتحقق بهذين الصفتين . لا يكون الا بالخصلتين . بكون قوله وافعاله
واحواله مشروعا . ونظره عن الخلق مقطوعا . اذ كل الآفات
لاهل البدايات من الالتفات . والنظر الى الخلق . وذا لا يكون
الا بسبب الغفلة من الحق . فلا بد للعاقل ان يراعي وقته ويحترز
من نومة الغفلة ويجتنب عما يحجبه من درجات القرب بعلو
الهمة متنبها في جميع حالاته . ومتوجها الى الله تبارك وتعالى في كل اوقاته

بالمراقبة الدائمة ۰ والملاحظة الملازمة ۰ ودوام الاستحضار بان الله تعالى
مطلع على جميع الاحوال والاسرار ۰ وهو عليم بذات الصدور ۰ وذلك
يوجب دوام الحضور ۰ وبه ينتفي الخواطر وينضبط الجوارح على كل
حال ۰ بغلبة الشوق والمحبة لترك الغرور والضلال ۰ والخشوع
من عظمة رب المتعال ۰ فلا بد لطالب المريد التائب لاداب
على جميع الشرائط والاداب ۰ يكاد يفتح له مفتح الابواب ۰
باب يلج منه ملكوت السموات والارض ويناجي بالخطاب ۰ ثم يوصله
الى مراتب اوليائه ۰ ومقامات احبائه واصفيائه ۰ ويمنحه من
المكاشفات واللطائف ۰ ولذائذ المشاهدات والمعارف ۰ من
تجليات الصفات والذات ۰ الى سائر ما يمن على الائمة الثقات
المتوجهين بكليتهم في كل الاوقات ۰ اوصلكم الله تعالى وايانا والطالبين
من عباده ۰ الى منتهى ما اوصل اليه اهل وداده ۰ اعلم ان للسالك
الصادق ۰ والطالب العاشق ۰ في سلوك طريق الحق مراتب
ومقامات ۰ لكل مرتبة ومقام علامات ۰ المقام الاول مقام النفس وهو
اول توحيد الافعال ويسمى بعالم الانوار والملك والناسوت ۰ والثاني
مقام الروح واخره اول توحيد الافعال ويسمى بعالم الملكوت ۰ والثالث
مقام القلب وهو توحيد الصفات ويسمى بعالم الجبروت ۰ والرابع
مقام السر وهو توحيد الذات ويسمى بعالم اللاهوت ۰ واما المراتب
فالاولى عشق الروح من رق القلب والثانية السير الدائم الى جناب

اعلم ان مقام الملك يقطع بنور الاسلام
والملكوت يقطع بنور الايمان والجبروت
بنور الاحسان واللاهوت بنور العرفان
تمت

الرب

الرب ۰ والثالثة ظهور الاضداد في الوجود ۰ والرابعة الاستغراق في بحر ٣٠٥
الشهود ۰ والخامسة التحقق بحقائق الكمال ۰ والسادسة التحقق بالبقاء
في كمال الوصال ۰ على ما ذكره الشيخ نجم الدين الكبرى سقاه الله تعالى
من عين الجود والافضال ۰ اللهم صب علينا سجال فيضك من بحار
لطفك وفضلك ۰ يا ذا الجلال والاكرام والاحسان ۰ وهو
يسير على من يسره الله الكريم المنان ۰ وعند عسير وقطع الرجاء
عنه من قصور الهمة وتسويلات النفس ۰ اعلم ان حقيقة النفس
لطيفة مظلمة مودعة مثبتة في البدن كلها كل اخلاقها ذميمة امارة
بالسوء جاحدة للحق كافرة بالرب ضالة عن سواء السبيل تحب الشر
وتكره الخير ما من جزء في البدن خال عنها حائرة بالطبع في كل عضو
لها حظ تنظر في العين بالخيانة وتسمع في الاذن بالخيانة وكذا في
سائر الاعضاء ۰ وهي ثلاثة اقسام نفس العام امارة بالسوء ونفس
الخاص لوامة ونفس لخص الخواص مطمئنة ليس للمريد انفع في
طريقه من معرفة النفس وصفاتها ۰ ليتخلص من مكايدها وآفاتها
ولذا قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه ولا يصل الى حق معرفة
من طلب في فضول معيشته قبل ۰ وكم دقت ورقت واسترقت ۰
فضول العيش اعناق الرجال ۰ فاستكمال الامر بترك تهم المعصية
في جميع الاحيان والازمان ۰ بعون الملك المنان ۰ لان معرفة
معايبها ودسايسها وخفي شهواتها ووساوسها وباستحكام

الخاص ٤

الزهد وترك الفضول اذا احكم التقوى والذكر والمراقبة تخلصت من
صفاته الذميمة التي تنازع بها الربوبية فيعرف ان شرف العبودية
في ترك المنازعة للربوبية فينتقل من الحركات المذمومة الى المحمودة
فيلزمه التفرد لله ثم التوقف في الارشاد ثم يصل الى مراتب البيان
والمناجات والمصافات والموالات بالصدق والاخلاص والسداد والرضا
والتسليم والتوكل والتفويض في كل الاحوال والاوقات • ثم يوصله
الله تعالى الى مقام الموقنة بمنه وكرمه فيجد مقام التبري من الحول
والقوة وهو مقام تحت العرش فيفني ارادته في ارادة ربه فهو اول
درجة من درجات الفناء فيتبعه البقاء من فضل ربه ويتنور بصيرته فيرى
صفات نفسه في واقعة او نوم في صور الحيوانات • بحسب المراتب
والمقامات • فينكشف له انواع الانوار على اي طور كان من الاطوار •
ينبغي ان لا يلتفت اليها لان بعضها خيالات • تربى بها اطفال الطريقة
وبعضها امارات • تدل على اسرار الحقيقة • والفرق بين الخيالي والنفساني
والشيطاني والرحماني صعب خطير يحتاج الى تدقيق عظيم • وتمييز
جسيم • قال الشبلي رحمه الله تعالى • دع الانوار وهي حجاب عين •
وراس مقام عباد الخيال • ولكن الذي يغني فيغنيني •
بيان خصوص احوال الرجال • ونور نور الانوار منزه عن الالوان
والاشكال الشمسية والقمرية • وسائر ما يقع في الافهام البشرية •
وكل ما يشاهد بالابصار • ويعاين في الاقطار • او يتعلقه الانسان

فاكي

تعالى مقدس عن ذلك لانه عظيم القدر عزيز الشان • شعر ٢٠٦
منزه عن شئ كم اين كيف خطا • اصبح يحاط به علما وعرفانا •
منزه الذات عن حد ومن جهة • او لا مكان فلا كونا له والانا •
وقد تقدس عن جسم وعن عرض • وجوهر بحت فاعقلنا وتبيانا •
قديم ذات وصف جل عن مثل • له الوجود وجوبا جل مولانا •
ازليته فوق ما تدركه العقول • وابديته ليس ما تبلغه الفحول • فنزه عن
الحلول والسريان • في الاشباح والارواح والابدان • من قال
انه تعالى متحد بالكون او قال التبس له تعين في ذاته فقد الحد • و
افسد العقائد والحد • فهو ليس بجسم مصور ولا جوهر محدود
مقدر وانه لا يماثل الاجسام لا في التقدير ولا في قبول الانقسام
وانه ليس بجوهر ولا تحله الجواهر ولا بعرض ولا تحله الاعراض
بل لا يماثل موجودا ولا يماثله موجود ليس كمثله شئ ولا هو مثل شئ
وانه لا يحده المقدار • ولا يحويه الاقطار • ولا تحيط به الجهات •
ولا يكيفه السموات • وهو مستوى على العرش على الوجه الذي
قاله والمعنى الذي اراده استواء منزها عن المماسة والاستقرار و
التمكين والحلول والانتقال لا يحمله العرش بل العرش وحملته
محمولون بلطف قدرته • ومقهورون في قبضته • وهو فوق
العرش وفوق كل شئ الى تخوم الثرى لا يزيد قربا الى
العرش والسماء بل هو رفيع الدرجات على العرش كما هو رفيع الدرجات

فتشرع بتفصيل الكلام من ... رب الانام ...
بعض ... يعتقد ... وذلك لنظام ...
... وذلك ... العقائد والفساد و
... الاعتقاد ...
ونقشنا ... السداد

على الثرى وهو مع ذلك قريب من كل موجود وهو اقرب الى
العبيد من حبل الوريد وهو على كل شيء شهيد اذ لا يماثل قربه
قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته ذات الاجسام وانه لا يحل في شيء
ولا يحل فيه شيء تعالى ان يحويه مكان كما تقدس عن ان يحده زمان
بل كان قبل ان خلق المكان والزمان وهو الآن على ما هو عليه
كان وانه باين بصفاته من خلقه ليس في ذاته سواه ولا في سواه
ذاته وانه مقدس عن التغير والانتقال لا تحله الحوادث ولا
تعتريه العوارض بل لا يزال في نعوت جلاله منزها عن الزوال
وفي صفات كماله مستغنيا عن زيادة الاستكمال وانه في ذاته
معلوم الوجود بالعقول مرئي الذات بالابصار نعمة منه ولطفا
بالابرار في دار القرار واتماما للنعيم بالنظر الى وجهه الكريم وهو
قادر جبار قهار لا يعتريه قصور ولا عجز ولا فتور ولا تأخذه
سنة ولا نوم ولا يعارضه فناء ولا موت وانه ذو الملك
والملكوت والقوة والجبروت له السلطان والقهر والخلق
والامر والسموات مطويات بيمينه والخلق مقهورون في قبضته
وانه منفرد بالخلق والاختراع متوحد بالايجاد والابداع
خلق الخلق واعمالهم وقدر ارزاقهم وآجالهم لا يشذ عن قبضته
ولا يعزب عن قدرته تصاريف الامور لا تحصى مقدوراته
ولا تتناهى معلوماته عالم بجميع المعلومات محيط بما يجري من تخوم

الارضين

6

الارضين الى اعلى السموات لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ٣٠٧
ولا في السماء بل يعلم دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في
الليلة الظلماء ويدرك حركة الذر في جو الهواء ويعلم السر واخفى و
يطلع على ضماير الهواجس وحركات الخواطر وخفيات السرائر
بعلم قديم ازلي لم يزل به موصوفا في ازل الآزال لا ينكتم عن سمعه
مسموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرئي وان دق ولا
يحجب سمعه بعد ولا يدفع رؤيته ظلام يرى من غير حدقة واجفان
ويسمع من غير اصمخة واذان كما يعلم من غير قلب ويبطش من
غير جارحة ويخلق بغير آلة اذ لا تشبه صفاته صفات الخلق كما لا
تشبه ذاته ذوات الخلق متكلم بكلام ازلي قديم قايم بذاته لا
يشابه كلام الخلق ليس له صوت يحدث من انسلال هواء واصطكاك
اجرام ولا حرف ينقطع باطباق شفة او تحريك لسان وان كلامه مقروء
بالالسنة مكتوب في المصاحف محفوظ في القلوب وانه مع ذلك
قديم قائم بذات الله تعالى لا يقبل الانفصال والفراق بالانتقال الى
القلوب والاوراق وان موسى عليه السلام سمع كلام الله تعالى بغير
صوت ولا حرف كما يرى الابرار ذات الله تعالى في الدنيا بعين البصيرة
المنورة بنور اليقين وفي الآخرة بعين الراس والبصر من غير شكل ولا
لون وانه لا موجود سواه الا هو حادث بفعله فايض عن عدله على احسن
الموجود واكملها واتمها واعدلها وانه حكيم في افعاله عادل في اقضيته

ولا يقاس عدله بعدل العباد اذ العبد يتصور منه الظلم بتصرفه في ملك
غيره ولا يتصور الظلم من الله تعالى فانه لا يصادف لغيره ملكا حتى يكون تصرفه
ظلما فكل ما سواه من انس وجن وملك وشيطان وسماء وارض وحيوان
ونبات وجوهر وعرض ومدرك ومحسوس حادث اخترعه بقدرته
بعد العدم اختراعا وانشاء بعد ان لم يكن شيئا اذ كان في الازل
موجودا وحده ولم يكن معه غيره فاحدث الخلق اظهارا لقدرته
وتحقيقا لما سبق من ارادته ولما حق في الازل من كلمته لا لافتقاره
اليه وحاجته فانه متفضل بالخلق والاختراع والتكليف لا عن وجوب
ومتطول بالانعام والاصلاح لا عن لزوم فمنه الفضل والاحسان
والنعمة والامتنان اذ كان قادرا على ان يصب على عباده انواع
العذاب ويبتليهم بضروب الالام والاوصاب ولو فعل ذلك لكان
منه عدلا ولم يكن قبيحا ولا ظلما وانه يثيب على عباده الصالحين بحكم الكرم
والوعد لا بحكم الاستحقاق واللزوم اذ لا يجب عليه فعل ولا يتصور منه
ظلم ومن كان له هذه الصفات فهو حي عالم قادر مريد سميع بصير متكلم
بالحيوة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام لا بمجرد
الذات وان حقه في الطاعات وجب على لسان انبيائه لا بمجرد العقل
ولكنه بعث الرسل واظهر صدقهم بالمعجزات وتوقف الى عباده بكتابه
المنزل على لسان نبيه المرسل بانه في ذاته واحد لا شريك له فرد لا مثل
له صمد لا ضد له متوحد لا ند له قديم لا اول له ازلي لا بداية له مستمر الوجود

لا آخر

7

لا آخر له ابدي لا نهاية له قيوم لا انقطاع له دائم لا انصرام له لم يزل ٢٠٨
ولا يزال موصوفا بنعوت الجلال لا يقضى عليه بالانقضاء بصرم الآباد و
انقراض الآجال بل هو الاول والآخر والباطن والظاهر هو الاحد بالوحدة
الذاتية هو الواحد بالوحدة الصفاتية تجلى بذاته لذاته فاظهر مظاهر (في ذاته صح)
اسمائه وصفاته ولطف باشراق اشعة انوار المحبة اسرار الاولياء
وشوق ارواحهم الى شهود جماله بالبقاء وسقاهم شرابا طهورا بجلاء
صدورهم لذة وسرورا فصاروا سكارى وحيارى من انوار جماله
وجمال كماله قبل النشاة العنصرية في الصور البشرية فاذا سكنت
المحبة والشوق في القلب بذكر المحبوب فلا ذكر نارا ونور يتبعها فيسري الى
جميع وجوده فيحرق كل ما لا يليق بجناب الحق عز وجل ويبقى بنوره كل ما
يليق بحضرته تعالى فيتبدل صفاته الذميمة بالحميدة فيظهر صفاته
الذميمة في صور الحيوانات المناسبة لها وكذا الحميدة يعرفها من
يجربها فلا بد من معرفتها والسعي في التخلص من ذميمها والتحلي بحميدها
فلنذكر بعضها ليتنبه الطالب عليها فمن الصفات الذميمة خوف الفقر
وسخط المقدور وحب الثناء والحيوة في الدنيا والحمية والانفة من
الفقر والرغبة والرهبة والتعظيم للاغنياء من اجل غناهم والاستهانة
بالفقراء من اجل فقرهم والفخر والخيلاء والتحبب الى الناس بما لا يحب الله
ورسوله والمداخلة فيها لا يرضي الله ورسوله والتنافس في الدنيا
والمباهاة بها والخوض فيما لا يعني وكثرة الكلام وكثرة النظر وفضولها

والتفاخر بالاموال والتزين للخلق لو لمعرفة وحب المدحة بما لا يفعل والغيبة
والنميمة ونسيان النفس ونسيان المنعم وترك شكر المنعم والعمى عن
احسان نعمة الله واعتقاد الظن من القلب في خروج الخشية منه
والميل الانتصار للنفس وترك الحق والخلق والامن لسلب ما اعطى وذكر عيوب
الناس ونسيان عيوبه والانقياد الى الهوى حتى يتداركه في الامور
كلها والاتكال على الطاعة والهرب من الذل وطلب العلو وخوف
سقوط المنزلة من عيون الناس وطول الامل والتجبر وعز النفس
وذمائم ملكها اذا رد كلامها والتماس المغالبة لا لله تعالى والفظاظة
وغلظ القلب والفرح بالدنيا والحزن على فوتها والانس بالناس
والوحشة عند عجزه عنهم والمراء والجفاء والطيش والعجلة والحدة
واستحقار المؤمن واستخفافه بحرمته وقلة الرحمة الى غير ذلك مما وقلة الحياء
يطول ذكره لا يستغني احد عن معرفة هذه الصفات من حر او عبد او ذكر
او انثى او غني او فقير او عالم او جاهل ومعرفتها لا تحصل الا بشيئين
بعلو الهمة وهو اثار الحق الحاصلة من الاحكام الازلية ويسمى ذلك
توفيقا لموافقة مشية الحق ارادة العبد والثاني باستجماع القوى للعلوم
الحقيقية الحاصلة من الاتفاقات الحسنة ويسمى ذلك توفيقا لانه يوجب
تفوق المرء في نتايجهم ومنتهى مستمى له فليرجع الى اصل المرام فان الكلام تجر
الكلام لا يوجد هذا بالعقل والعلم ولا بالنظر والاستدلال بل بشاهد
بالانقلاب والاستبدال وذلك سر يحصل بدوام الذكر ونفي الفكر

بعد



بعد صحة العلم والقوم والعمل بمتابعة سيد المرسلين اذ ما من نبي خلقه
الله تعالى من جميع الكائنات الا وفيه سر بالغ ونور ساطع ينتفع به
العارف في معرفة ربه وما يستعمل منها من الاسماء والاذكار و
الادعية والاثار والاخبار الا وجد فيها نورا وبركة ينقطع بها ينتفع
مدى الاعمار والتحقق بالحقيقة والترقي من بين الطريقة لا يحصل
الا باستحكام علم الشريعة والعمل به على الدوام فمن دام على العبادة
والاستقامة يلبس خلع الترقيات الى غاية المرام فيترقى الروح من
الملك الى عالم الملكوت ويتنور العقل الذي هو لسان الروح والبصر
التي هي قلب الروح بنور الشرع ووصل الى اللسان الذي هو ترجمان
القلب ونطق بالعلم الذي هو ميراث سيد المرسلين صلى الله عليه
وسلم وانكشف له انوار اللطائف السبعة بانواعها التي جعلت
ملابس نورية للحقيقة الانسانية المرتبة بهذه الانوار الفائضة من
فيض خصوص الصفات فاذا داوم على استعمال هذا العلم وبنى امره على
مباني ارباب التحقيق وهي قلة الطعام وقلة المنام وقلة الكلام
والعزلة عن الانام يتنور بالحقيقة فيظهر له الكواكب والشموس والاقمار
تظهر بشعاع بيضاء صافية يخطف بالابصار ثم يظهر له الطوارق
والبوارق والبوادة والوقايع والشواهد والطوالع واللوايح
واللوامع ثم يظهر فضاء منور لا نهاية له ولا حد ولا صورة بل نور مطلق
وهو نور الايمان ويترقى الى عالم الجبروت ويتطهر بنور الاحسان

ومنه الى عالم اللاهوت بنور الموافقة واعلم ان في هذا الطريق
اتهم الاشياء على الموفق احتراز السالك ان يعتقد شيئا من هذه الصور
النورية والمثالية هو الحق تعالى فيصير من عبدة الاوثان في وادي
الشيطان ثم يظهر الارواح الاموات والاحياء والملائكة بمقاماتهم
من فوق العرش الى تحت الثرى كشفا صحيحا بعلاماته وبراهينه المعلومة
عند السالكين فمن وقف عندها وقف وقد حصل هو حظ الرجال
وليعلم ان كل ما يرى من هذه الاقسام من الانوار والصفات
والارواح يرى بالبصائر القلبية لا بالابصار القالبية فلا بد من غيبة
لطيفة او نومة لطيفة وقد يظهر التجلي الصوري لبعض الناس فيعقله
القلب ويشهد به كما يشهد به قلب النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتاني الليلة
آت من ربي ولهذا المقام شرح وبيان يطول ذكره فلما شاهد قلب
الانسان ما شاهد من هذه العجائب وعاين بعين العيان من
هذه الغرائب عرف حقيقة الدارين وتجافى عن دار الفناء والغرور
واناب الى دار البقاء والسرور واخذ في الفناء لتضمحل النفس
والوجود راغبا في البقاء ودوام الشهود فيغيب في ذكر محبوبه عن
رؤية الخلق ويستغرق في عين التوحيد ملاحظا لفعل الله تعالى على الدوام
منتظرا ما يحدث له من اوامره مدى الايام فاذا وقف هكذا مع فعل الله تعالى
فني عن فعل غيره فيخرج عن التدبير والاختيار في كل الاحوال فيصل الى
مقام تجلي الرب بالافعال فامتلاء القلب نورا وسرورا وخلع

على



على النفس خلع الطمانينة بعد ان تحقق بالصفات الطيبة والزهد
والورع والصبر والرضا والقناعة والتوكل والتفويض والتسليم
والفتوة واليقين وسلامة الصدر ومجاهدة النفس ورؤية
المنة والاخبات وحسن الظن والخلق وحفظ المعاشرة وحسن
الطاعة والصدق في الاخلاص الى غير ذلك مما يضيق الوقت
على بيانه فتظهر الروح مجردا عن الانوار ووجود الانسان فيترقى
الى عالم الجبروت بالدليل والبرهان فهذا اخر توحيد الافعال
واول توحيد الصفات ولا يتيسر هذا الا بصحبة شيخ كامل يخلصه
من ظلمة صفات نفسه ويرقيه الى نور فضاء قدسه فاذا تجرد
الروح من عالم الصور ووصل الى عالم المعاني تبعه القلب بعد عتقه
من رق النفس يجلس على سرير الحكم ويستعمل ما نال من العلم وتنصب
له اعلام الارشاد وتوقد له شمع القبول والاستعداد وتفتح
له ابواب الخير والسداد ويعال همته الى الكريم الجواد فيكشف له
علم الاسماء الصفاتية فيتوارد انوار لمعات القرب على قلبه
ويترادف لمحات الاسرار الازلية على سره فاذا استغرق وتمكن
كان مشهوده هذا هو التجلي النوري الصفاتي يظهر بنور مجرد
ولون مشهود تنزه الله تعالى عن هذا واذا وقف معها يصير محجوبا
بها فينبغي ان لا يقف مع غير الحق ولو عرض عليه جميع مقامات
الاولياء لا يلتفت اليها بل يفنيها فيقطع النظر عن الخبر والنشر

ويشغله عيوب نفسه عن عيوب الناس ويحيل الامور كلها الى
الله تعالى ويشتغل بالتوجه التام الى جناب الحق فيستوي الحالات
عنده وهذا اشد تجنب بشره عن غيره لئلا يقع في مخالفات
الشريعة بفساد العقيدة فان السالك ان صادف المطلع على هذه
الاسرار فهو الذي يجاهد نفسه آناء الليل واطراف النهار في ترك
المباحات الا ما لا بد منه فكيف بسعة الرخص بخلاف المامور به فالصادق
البالغ الى هذا المقام يشتغل بالتفاني ويكرر بقلبه لا موجود الا
الله ففي هذا الفناء يكاشف تارة بالصفات وتارة بالمشاهدة من آثار
عظمة الله فيستولي على باطنه امر الحق فلا يبقى له ما حس وسواس ابليس
بشرط في الفناء ان يغيب احساسه وان اتفق ذلك فيكون وجهه الى لسيفيه
الله تعالى في كل قول وفعل فيكون في الاشياء بالله لا بنفسه فبينما
هو بين ذلك مجاهد لم يشعر الا وقد فني الوجود وارتفع الحجاب
وظهر جمال المشهود وهذا آخر توحيد الصفات واول توحيد الذات
وهو عبارة عن كشف الذات وعدم التمييز بين الذات والصفات
وهو مقام الصحو بعد السكر سكر الحال لا سكر الجهل وعلامة صحة هذا
المقام عدم التفات صاحبه الى العلل والاعواض والكشوفات والاعراض صح
والكرامات فلا يعبأ بها غير معرفة الله تعالى والقرب منه من حيث الكشف
والوقوف مع اوامره واشاراته الغيبية لا غير ما سواها من الموهومات
الباطلة واعلم ان في القلب لطيفة نورانية مودعة محل

المشاهد

10

بينهما نوع تمايز كالبحر كما ان الروح محل المحبة والقلب محل المعرفة والسر ٢١
ملك عليه اشراف وستر السر لما اطلع ... والمشاهدة تحصل
اما بجذبة من جذبات الحق التي توازي عمل الثقلين او من رفع الحجاب
والاستغراق في بحر الحقيقة حقا والالتذاذ ... ذوقا وهذا ...
بالسير الى الله تعالى يعلم ... وبداية السير ... فالاول
عبارة عن قطع المقامات والتحقق بحقايقها والثاني عبارة عن استيلاء انوار
التجليات على باطنه واشتمالها عليه وهي الحالات السنية والتجليات الالهية
الذوقية لا يصلها الا واحد بعد واحد وهو حال اهل الخصوص من المقربين
وفوق هذا درجات لا بد من قطعها لا يتحمل هذه الرسالة بذكرها قيل من طلب
شيئا وجد وجد ومن قرع الباب ولج ولج من لم يجرب لم يعرف ومن لم
يذق لم يعرف اذاقنا الله واياكم من ذلك المشرب العذب ورزقنا
واياكم من مقامات القرب اللهم من علينا بما مننت على اوليائك وارزقنا
مما منحت منه لاحبائك واصفيائك لانك انت الرؤوف العطوف
الرحيم والفتاح الوهاب الجواد البر الكريم فلنذكر وصية نافعة لنا
وللاخوان الدين قاطبة ذكرها شيخ الشيوخ قطب الوقت لسان الحق
ناصح الخلق بقية السلف ابو حفص عمر بن عبد الله محمد بن عبيد بن محمد
السهروردي بن عبد الله بن سعيد بن حسين بن عاصم بن نصر بن
قاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم

قال يا بني اوصيك بتقوى الله وخشيته ولزوم حق الله تعالى وحق رسوله
وحق دينك وحق الوالدين وحق المشايخ حتى ان الله تعالى يرضى عنك ويحفظك
سرا وعلانية ولا تدع قراءة القرآن بالتفهم والتدبر والتفكر والحزن والبكاء
وارجع الى القرآن في جميع الاحكام فانه حجة الله تعالى على خلقه وحظ حظه ولا
تعدل عن العلم خطوة وتعلم الفقه ولا تكن من جهال الصوفية ودعواتهم
وتحرز الاسواق فانهم لصوص الدين وقطاع الطريق على المسلمين وعليك
بالجماعة السنة واعتقاد اهل التوحيد واجتناب المحدثات فان كل محدثة
ضلالة ولا تصحب الاحداث والنسوان والمبتدعة والاغنياء واهل
الهوى والعوام فانه يذهب دينك واقنع من الدنيا باليسير والزم الخلوة
وابك على خطيئتك وكل الحلال فانه مفاتيح الخيرات فلا تمسك
الحرام فيمسك النار يوم القيمة والبس الحلال تجد حلاوة الايمان
والعبادات وكن من الله تعالى على خوف ورجاء ولا تنس موقفك بين
يدي الله تعالى واكثر من صلوة الليل وصوم النهار ولا تتخلف الجماعة من
غير ان تكون اماما او مؤذنا فتطلب الرياسة فان من احب الرياسة
لا يفلح ابدا ولا توقع في قبال الشهادة فتحضر مجالس القضاة والسلاطين
ولا تدخل عليهم وفر من الناس كما تفر من الاسد وعليك بالسر لتذل نفسك
قال النبي عليه الصلوة والسلام ساووا الى في الحديث وعليك بحفظ قلوب
المشايخ فلا تغتر بقول من يمدحك ولا تغتم بقول من يذمك ويكون
المدح والذم عندك سواء وحسن خلقك مع الخلق والزم التواضع

قال



قال النبي عليه الصلوة والسلام من تواضع رفعه الله ومن تكبر وضعه الله ١٢
وعليك بالادب في جميع الاحوال مع كل بر وفاجر فارحم جميع الخلائق
صغيرهم وكبيرهم ولا تنظر اليهم الا بعين الرحمة ولا تضحك فان الضحك
من الغفلة وهو يميت القلب قال النبي عليه الصلوة والسلام لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وكن امنا من مكر الله ولا تقنط من رحمة
الله ان الله غفور رحيم وعش بين الخوف والرجاء واجتنب من حب
الدنيا واتركها فان طلبها يذهب الدين وعليك بالصوم والصلوة وكن
في الفقر عفيفا متأدبا متورعا مخفيها عاليا بانيا من جهال الصوفية
خادما للمشايخ بالمال والبدن واحفظ قلوبهم واوقاتهم وسرايرهم
ولا تنكر عليهم شيئا الا ما خالف الجماعة فانك اذا انكرت عليهم لا تفلح ابدا
ولا تسأل الناس شيئا ولا تعارضهم ولا تدخر شيئا لغد فان الله تعالى
يأتي غدا برزق مقسوم وكن سخيا بالنفس والقلب والا بما رزقك الله
واياك والبخل والحسد والغش فان البخيل والحسود في النار ولا تظهر حاجتك
الى الخلق في جميع الاحوال ولا تتزين فان تزين الظاهر من خراب الستر
وثق بموعد الله قد تكفل رزقك وكل حيوان كما قال تعالى وما من دابة
في الارض الا على الله رزقها وآيس من جميع الخلائق ولا تأنس بهم وقل
الحق ولا تركن الى احد من المخلوقين فان الخلق يطردك من باب الله تعالى
وعليك بمخاصمة نفسك قال النبي عليه الصلوة والسلام من حسن
اسلام المرء اجتنابه ما لا يعنيه وكن ناصحا للخلق في جميع احوالهم واقلل

من الطعام والشراب والمنام والكلام الا من فاقة ولا يتكلم الا عن ضرورة
ولا ينام الا من غلبة ولا يكثر الجلوس ولا يتابع في السماع فانه ينبت النفاق
ثم يميت القلب والسماع لا يصلح الا لمن له قلب حي ونفس ميت فمن كان
على غير هذا فالاشتغال بالصوم والصلوة اولى فالسالك يكون قلبه حزينا
وبدنه عليلا وجفنه دامعة وعمله صالحا ودعاؤه جهرا وثيابه خلقا ورقعا
قراءته وبيته مسجدا والجوع فقها وزينته زهدا ومونسه ربا كريما ولا
تواخ احدا حتى يقبض لك منه خمس خصال يختار الفقر على الغنى
ويختار الآخرة على الدنيا ويختار الذل على العز ويكون مستعدا
للموت ويكون بصيرا بعمل السر والعلانية قال النبي عليه الصلوة والسلام
لا تؤثر الدنيا فان الدنيا خضرة حلوة فمن تعلق به فلعقته ومن
رفضها رفضته لانه كاسبيل لم لبقائه وكن في الدنيا مستعدا
لارتحال منها الى الآخرة وكن وزيرا وحيدا مستعدا متفكر القلب خوف الله
شاكرا في كرامة الله تعالى وعش في الدنيا كانك غريب واخرج من
الدنيا كما دخلتها والله اعلم بالصواب والله المرجع والمآب. فصل في
اوراد مشايخنا قدس الله ارواحهم ويبتدأ اولا من الفجر اعلم انه ينبغي
للمريد الصادق والطالب الحاذق ان يستعد لصلوة الفجر باستكمال
الطهارة قبل طلوع الفجر فاذا طلع الفجر يصلي سنة الفجر يقرأ في الركعة
الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد
فاذا سلم يقول ثلث مرات استغفر الله لذنبي سبحان الله وبحمده ذنبي

ثم تقول



ثم يقول اللهم صل على النبي محمد وازواجه امهات المؤمنين وذريته ٢١٣
واهل بيته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
ويدعو بهذا الدعاء اللهم اني اسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي
وتجمع بها شملي وتلم بها شعثي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ
بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي
وتلهمني بها رشدي وتعصمني بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا
صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في
الدنيا والآخرة اللهم اني اسألك الفوز عند القضاء ومنازل
الشهداء وعيش السعداء ومرافقة الانبياء والنصر على الاعداء اللهم
اني انزل بك حاجتي وان قصر رأيي وضعف عملي وافتقرت الى
رحمتك اسألك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير من البحور
ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور
يا عزيز يا غفور اللهم ما قصر عنه رأيي وضعف فيه عملي ولم تبلغه
نيتي وامنيتي من خير وعدته احدا من عبادك او خير انت معطيه احدا
من خلقك فاني ارغب اليك فيه واسألك يا رب العالمين
اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك
وسلما لاوليائك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك
من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة وهذا الجهد وعليك
التكلان وانا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله ذي

الشهيد م

الحبل الشديد والامر الرشيد والقول السديد نسالك الامن يوم
الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين
بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من تعطف
بالعز وقال به سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي
التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي الجود والكرم
سبحان الذي احصى كل شئ بعلمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي
ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في شعري
ونورا في بشري ونورا في شحمي ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا
في مخي ونورا في عظامي ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا
عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي اللهم
زدني نورا واعطني نورا واجعلني نورا بفضلك وجودك وكرمك
يا ارحم الراحمين ويقول احدا واربعين او سبع مرات او ثلث مرات
بمقتضى الوقت يا حي يا قيوم يا لا اله الا انت يا بديع السموات والارض
يا ذا الجلال والاكرام اللهم اني اسالك ان تحيي قلبي بنور معرفتك
يا الله يا الله يا الله ثم يضطجع لحظة على شقه الايمن مستقبل القبلة فقد
وردت السنة بذلك ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
ذكر الشيخ شهاب الدين السهروردي في كتاب عوارف المعارف في حق
الدعاء المذكور وقال لهذا الدعاء الشريف والسر اللطيف اثر عظيم
واوجبتهم ما رأيت احدا حافظا على هذا الدعاء الجليل والذكر الجليل الا

ابالو عنه خيرات ظاهرة وبركات وافرة وهو من وصية الاكابر
بعضهم بعضا فصل والمواظبة عليه منقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
انه كان يقوله بين سنة الفجر وفرضه فاذا صلى الصبح وقرا بما تيسر له
من الاذكار والادعية المأثورة ولا يتكلم بعد صلوة الصبح الا عن ضرورة
فان له تأثيرا عظيما في جمعية الباطن لنوفد ارباب البصائر من العارفين
ويشتغل بالورد الموقوف وهو الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده
نحمدك بجميع محامدك كلها ما علمنا منها وما لم نعلم وعلى جميع نعمك كلها
ما علمنا منها وما لم نعلم وعلى كل حال نستغفر الله نستغفر الله نستغفر الله
العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم ونتوب اليه ونسأله التوبة
والمغفرة انه هو التواب الرحيم اللهم انت السلام ومنك السلام
واليك يعود السلام حينا ربنا بالسلام وادخلنا دار السلام تباركت
ربنا وتعاليت لك الحمد يا ذا الجلال والاكرام اللهم اجرنا من النار — ذا الجلال والكمال م
اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار اللهم اعتقنا
من النار اللهم اعتقنا من النار اللهم اعتقنا من النار وادخلنا الجنة مع
الابرار بعفوك يا مجير ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت ابدا دائما باقيا بيده الخير ذو
الجلال والجمال والكمال والاكرام وهو على كل شئ قدير ثلث مرات
وفي اخره يقول واليه المصير لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر
عبده واعز جنده وغفر ذنبه وهزم الاحزاب وحده ولا شئ بعده

لا مثل لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه
له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله فادعوه مخلصين له
الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله الملك الجبار لا اله الا الله النور الغفار
لا اله الا الله الواحد القهار لا اله الا الله المهيمن الستار لا اله الا الله الكبير
المتعال لا اله الا الله جل جلاله لا اله الا الله عم نواله لا اله الا الله عظم
شانه لا اله الا الله شمل احسانه لا اله الا الله تعالى كبرياؤه لا اله الا
الله تقدست اسماؤه لا اله الا الله تنزهت صفاته لا اله الا الله الحليم
الكريم لا اله الا الله النور الحكيم لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله
الغفور الرحيم لا اله الا الله الشكور الحليم لا اله الا الله الاول القديم
لا اله الا الله الاخر المقيم لا اله الا الله الازلي الابد لا اله الا الله الواحد
الاحد لا اله الا الله الفرد الصمد لا اله الا الله القيوم السرمد لا اله
الا الله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا لا اله الا الله لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد لا اله الا الله المعبود بكل مكان لا اله الا الله المذكور بكل
لسان لا اله الا الله المشكور بكل احسان لا اله الا الله المنعم بلا امتنان
لا اله الا الله كل يوم هو في شان لا اله الا الله ايمانا بالله لا اله الا الله امانا من الله
لا اله الا الله امانة عند الله لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا
لا اله الا الله تلطفا ورفقا لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله صاحب
الوحدانية الفردانية القديمية الازلية الابدية الذي ليس له ضد ولا ند و
لا شبه ولا شريك ولا نظير ولا مشير ولا وزير ولا ولد محمد رسول الله قائما بامره

وحيه

14

وحيه ونقول اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق ثلث مرات ٢١٥
وفي الثالثة نقول وذرأ وبرأ ونقول بسم الله خير الاسماء بسم الله
رب الارض ورب السماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في
السماء وهو السميع العليم ثلث مرات بسم الله افتتحت وعلى الله توكلت
وفوضت امري الى الله ان الله بصير بالعباد الحمد لله الذي احيانا بعد ما
اماتنا ورد الينا ارواحنا والى البعث والنشور الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق
ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون ونقول اللهم انا
اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك بانك انت
الله الذي لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ونستغفرك ونتوب اليك
نشهد ان محمدا عبدك ورسولك ثلث مرات ونقول اللهم انا نقدم اليك
بين كل نفس ولمحة ولحظة وطرفة يطرف بها اهل السموات واهل الارض
وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اللهم انا نقدم اليك بين يدي
ذلك كله مرحبا مرحبا بالصباح الجديد وباليوم السعيد وبالملكين الكريمين
الكاتبين الشاهدين العادلين الحافظين اكتبا في غرة يومنا هذا
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ونشهد ان محمدا عبده ورسوله
وحبيبه وصفيه وعلى هذه الشهادة نحيى وعليها نموت وعليها نبعث
غدا ان شاء الله تعالى اصبحنا واصبح الملك لله والعظمة لله والهيبة لله
والقدرة لله والكبرياء لله والالاء لله والنعماء لله والبقاء لله والبهاء لله

ويقال عند الصباح اصبحنا واصبح الملك [illegible]
لله والحمد لله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني
اسئلك خير هذا اليوم وخير ما فيه وخير ما بعده
واعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما بعده

والجمال لله والجلال لله والملك لله والملكوت لله والجبروت لله الواحد
القهار اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابرهيم عليه الصلوة والسلام حنيفا مسلما وما انا
من المشركين سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب
سبحان ربي العلي الاعلى الوهاب لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك سبحانك ما عرفناك حق
معرفتك يا موصوف سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا معبود سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وبلائه بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى قوله آمين والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
الى قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لله ما في السموت وما في الارض
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير آمن الرسول الى اخره لكن يكرر قوله واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا ثلث مرات ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب
لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب
فيه ان الله لا يخلف الميعاد الذين يقولون ربنا اننا آمنا فاغفر لنا
ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما



بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قل اللهم مالك ٢١
الملك تؤتي الملك من تشاء الى قوله بغير حساب ان ربكم الله الذي
خلق السموات والارض الى قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين
لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله وهو رب العرش العظيم الى اخر
قوله حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت فسبحان الله حين تمسون و
حين تصبحون وله الحمد في السموات وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك
تخرجون ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون
سبحان ربك رب العزة الخ بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل
الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ولله الاسماء الحسنى فادعوه
بها صدق الله العظيم هو الله الذي لا اله الا هو اللهم انا نسالك
يا الله يا رحمن يا رحيم يا مالك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا
عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ يا مصور يا غفار يا قهار ٢٠٦
يا وهاب يا رزاق يا فتاح يا عليم يا قابض يا باسط يا خافض يا رافع ٢٥١
يا معز يا مذل يا سميع يا بصير يا حكيم يا عدل يا لطيف يا خبير يا حليم ٨٨
يا عظيم يا غفور يا شكور يا علي يا كبير يا حفيظ يا مقيت يا حسيب
يا جليل يا جميل يا كريم يا رقيب يا مجيب يا واسع يا حكيم يا ودود
يا مجيد يا باعث يا شهيد يا حق يا وكيل يا قوي يا متين يا ولي ٤٦

يا حميد يا محصي يا مبدئ يا معيد يا محيي يا مميت يا حي يا قيوم يا
واجد يا ماجد يا احد يا صمد يا قادر يا مقتدر يا مقدم يا موخر يا
اول يا آخر يا باطن يا ظاهر يا والي يا متعالي يا بر يا تواب يا
منتقم يا عفو يا رؤف يا مالك الملك ذا الجلال والاكرام يا مقسط
يا جامع يا غني يا مغني يا معطي يا مانع يا ضار يا نافع يا نور يا هادي
يا بديع يا باقي يا وارث يا رشيد يا صبور الذي تقدس عن الاشباه
ذاته وتنزه عن مشابهة الامثال صفاته ودلت على وحدانيته
مصنوعاته وشهدت بالوهيته آياته واحد لا من قلة وموجود
لا من علة بالبر موصوف وبالاحسان موصوف معروف بلا غاية
وموصوف بلا نهاية اول قديم بلا ابتداء وآخر مقيم بلا انتهاء
الذي لا اله الا هو وسع كل شيء رحمة وعلما وغفر ذنوب المذنبين
كرما وحلما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هو مولانا واليه المصير نعم
المولى ونعم النصير غفرانك ربنا واليك المصير لا حول ولا قوة
عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة على طاعة الله الا بتوفيق الله
لا ملجأ ولا منجى من الله الا اليه ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن وما قدر
سيكون الا الى الله تصير الامور يفعل الله ما يشاء بقدرته ويحكم ما يريد
بعزته الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ان الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ويقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون

وغفل

وغفل عن ذكرك الغافلون ثلث مرات ورضي الله تبارك وتعالى
عن سادادتنا اصحاب رسول الله وعنا اجمعين ثم يرفع يديه ويقول اللهم
اني اسالك ايمانا دائما ويقينا صادقا وعلما نافعا وولدا صالحا
وعمرا طويلا مصروفا في طاعتك ورزقا واسعا حلالا طيبا مباركا
وذرية طيبة ونجاتا من النار وادخلنا الجنة مع الابرار ربنا
آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا تقبل
منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب
الرحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم تقرأ المسبعات العشر رواها الخضر عليه السلام
عن النبي صلى الله عليه وسلم موقوفة عن المشايخ الكبار وهي ان تقرأ اولا
فاتحة الكتاب سبعا وقل اعوذ برب الناس سبعا وقل اعوذ برب الفلق
سبعا والاخلاص سبعا وقل يا ايها الكافرون سبعا وآية الكرسي سبعا
ويقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر سبعا ويقول
بعد السابعة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقول اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم سبعا ويقول بعدها كلما ذكرك
الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون ورضي الله تبارك وتعالى عن
ساداتنا اصحاب رسول الله وعنا اجمعين ثم يرفع يديه ويقول
رب اغفر لي ولوالدي وارحمهما كما ربياني صغيرا ولجميع المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات اللهم افعل بنا

وبهم عاجلا وآجلا في الدين والدنيا والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا
يا مولانا ما نحن له اهل انك غفور حليم جواد كريم رؤوف رحيم ثلثا ويقول
بعد السابعة ربنا تقبل منا الخ وسبحان ربك الخ ثم يقرأ سورة يس
ثم يقرأ من اول سورة والصافات الى قوله ان هذا الا سحر مبين ثم
يقول اقتعدابا يستجلون الى آخر السورة ثم يقرأ يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله الى آخر السورة ويقول صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم
اللهم انفعنا به وبارك لنا فيه والحمد لله رب العالمين ونستغفر الله الحي
القيوم ثم يقرأ سورة الاخلاص ثلثا ويقرأ بعدها المعوذتين وبعد
فاتحة الكتاب وبعدها الم ذلك الكتاب الى قوله هم المفلحون ثم
يقول والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم آمن الرسول بما انزل
اليه الى آخره لكن يكرر فيها قوله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا ثلث
ثم يقول ان الله وملائكته الى آخره ثم يقول اللهم صل على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون
ثلثا ويقول في الثالثة ورضي الله تبارك وتعالى عن ساداتنا اصحاب
رسول الله وعنا اجمعين ثم يرفع يديه ويدعو بما بدا له ويقول
في آخره ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت
التواب الرحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين ثم يذكر نوبته ويدعو ثم يقوم ويصلي صلوة الاشراق
ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الله نور السموات الى قوله بكل شيء عليم

وفي



وفي الثانية في سورة اذن الله الى قوله بغير حساب وبعدها اربع ركعات ٢١٨
بنية صلوة الضحى يقرأ في الاولى بعد الفاتحة والشمس وضحيها وفي الثانية
والليل اذا يغشى وفي الثالثة والضحى وفي الرابعة الم نشرح وبعدها
ركعتين يقرأ في كل واحد منهما آية الكرسي مرة والاخلاص عشر مرات
وبعدهما ركعتين بالمعوذتين وان شاء يصلي بعدهما ركعتين يقرأ
في كل واحد منهما الاخلاص ثلثا ويهدي ثوابه لشيخه ثم يشتغل بعمل
الرضا اما بالذكر او بتلاوة القرآن او بتعليم العلم او تعلم ما ينفع
دينه او خدمة الاخوان المشتغلين بالله وادخال السرور عليهم او
شغل ما يكون بطالا فان البطالة تقسي القلب والله تعالى يبغض للسلام
العبد البطال والاولى بالعبد ان لا يضيع هذا العمر العزيز الا فيما
يعود اليه نفعه في الآخرة قال النبي عليه الصلوة والسلام نعمتان
مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وقال عليه الصلوة والسلام
لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن شبابه
فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وان عاد مريضا
او زار له اخا في الله فلا بأس والقيلولة سنة لمن اراد قيام الليل
فانها معينة عليه وليكون استيقاظه قبل الزوال ليتوضأ ويصلي ركعتين
ويشتغل بالذكر مستقبل القبلة انتظارا لدخول وقت الظهر فاذا زالت
الشمس يصلي اربع ركعات بتسليمة واحدة يقرأ فيها ما شاء بنية صلوة
الزوال فقد وردت السنة بها ثم يصلي صلوة الصبح قضاء لان من شرط

النوبة قضاء الفوائت على الترتيب الذي نذكره ان شاء الله لمن كلفه
فيه ثم يصلي الظهر مع سنته ودعواته ثم يشتغل بفعل الرضا المتقدم الى
وقت العصر فاذا دخل فيه يقضي فرض الظهر ثم يصلي سنة العصر وفرضه
مع دعواته الموظفة المعتادة ثم يقرأ سورة انا فتحنا بتمامها ثم
يقرأ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الى آخر السورة ثم يقرأ عم يتساءلون ل
الى آخر السورة ويقول صدق الله العظيم الى آخره ثم يقرأ المسبعات
على ما ذكر ثم يذكر نوبته ثم يشرع بفعل الرضا الى قبيل المغرب ساعة تخمينا
يشتغل بالذكر فاذا دخل وقت المغرب يصلي المغرب مع دعواته
المأثورة لكن يقرأ في الركعة الاولى من سنته قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد فقد وردت السنة انها ترفع مع الفرض
ثم يصلي ركعتين بنية بقاء الايمان يقرأ في كل ركعة آية الكرسي
والاخلاص والمعوذتين مرة مرة فاذا سلم يصلي على النبي عليه الصلوة
والسلام عشرا بقوله اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم وفي العاشر يقول كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك
الغافلون ويرفع يديه ويقول اللهم اني استودعك ديني فاحفظه
علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي من واظب عليه آمنه الله
تعالى يوم الفزع الاكبر ثم يصلي ركعتين بنية صلوة الاوابين
يقرأ في الاولى بعد الفاتحة الم ذلك الكتاب الى قوله هم المفلحون
ثم يقرأ والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات



والارض الى قوله لآيات لقوم يعقلون ثم يقرأ الاخلاص
خمسة عشر مرة وفي الثانية بعد الفاتحة آية الكرسي الى آخرها
ولا اكراه في الدين الى آخره والله ولي الذين آمنوا الى هم فيها
خالدون ولله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما
في انفسكم الى آخر السورة والاخلاص خمسة عشر مرة ثم يصلي
ركعتين يقرأ في الاولى منهما بعد الفاتحة سورة والسماء ذات
البروج وفي الثانية بعد الفاتحة والسماء والطارق الى آخرها ثم يقضي
فرض العصر ثم يقرأ الم السجدة ثم يقرأ حم الدخان ثم يقرأ اذا
وقعت الواقعة بتمامها ثم يقرأ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
الى آخره ثم يقرأ سورة تبارك الذي بيده الملك ثم يقرأ سورة
لا اقسم بيوم القيمة ثم يقرأ سورة هل اتى على الانسان ثم يقرأ سورة
اذا زلزلت الارض زلزالها مرتين ثم يقرأ قل يا ايها الكافرون
اربع مرات ثم سورة اذا جاء ثم سورة تبت ثم سورة الاخلاص
ثلثا ثم سورتي المعوذتين ثم سورة الفاتحة ثم الم ذلك الكتاب
الى هم المفلحون ثم يقول والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
آمن الرسول الى آخره ثم يقول ان الله وملائكته الى آخره ثم يصلي
ثلثا كما ذكر ثم يقول في الثالثة كلما ذكرك الذاكرون الى آخره ثم
يرفع يديه ويدعو بما يحب ويرضى ويقول في آخر دعائه ربنا تقبل منا
انك الى آخره ثم يذكر نوبته الى دخول وقت العشاء في غير ليلة الجمعة

وان كانت الليلة ليلة الجمعة يصلي صلوة التسبيح على مذهب
الامام الاعظم وان صلاها نهار الجمعة قبل صلوتها تجائز وصفها
موقوفة على المذهبين الشافعي والحنفي ويذكر نوبة بمقتضى الوقت
وان صلى على النبي عليه الصلوة والسلام في كل ليلة الجمعة الفا وفي نهارها
ان قرا سورة الكهف خصوصا وقت العصر فهو الملا فاذا دخل
وقت العشاء يقضي فرض المغرب ثم يصلي العشاء مع سنته ثم تصلي
الوتر يقرا في اولى ركعة بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى وفي ثانيها
قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد ويجمع بين قنوت
الحنفي والشافعي وبعد الوتر يصلي قاعدا ركعتين يقرا في الاولى
بعد الفاتحة اذا زلزلت الارض وفي الثانية الهكم التكاثر
ويجتهد ان لا ينام على غفلة وحدث بل يشتغل بالذكر حتى
ياخذه النوم ويضطجع على شقه الايمن ويضع يمينه تحت خده
ويقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثم يقرا فاتحة الكتاب
واية الكرسي والاخلاص والمعوذتين فان قرا قبل الاخلاص قل يا
ايها الكافرون فهو المطلوب فان فعل ذلك فقد امن من كل شيء الا
الموت فان مات دخل الجنة هكذا وردت السنة فاذا دخل الثلث
الاخير من الليل يقوم ويتوضا ويصلي التهجد اثني عشر ركعة
يقرا فيها ما شاء ويتيسر ثم يقضي فرض العشاء ويعيد الوتر و
يجتهد ان لا ينام بعد التهجد فانه وقت مبارك فيه فوائد كثيرة

وقد



وقد جاء في الحديث الصحيح ان الرب ينزل كل ليلة في الثلث الاخير
الى سماء الدنيا وينادي هل من تائب فاتوب اليه هل من سائل
فاعطي سؤاله هل من داع فاستجيب له الى ان يطلع الفجر هذا لفظ
الحديث او معناه فان غلبه النوم فليقم وليمش خطوات او
ينضح على وجهه ماء وليشتغل بالذكر الخفي القوي بالشد والمد الى
ان يطلع الفجر وبعد الفجر ما تقدم ذكره واعلم انه يجب على الطالب
الصادق المداومة على الطهارة في السفر والحضر قال الله تعالى
اذا احدث عبدي ولم يتوضا فقد جفاني واذا توضا ولم
يصل فقد جفاني واذا صلى ولم يدعني فقد جفاني واذا دعاني
ولم اجبه فقد جفوته ولست برب جاف ثلث مرات واما
وظايف اخواننا في الدين من الصوم في غير ايام الخلوة والار — بعينات
صوم يوم الاثنين والخميس فضل صيامهما في السنة وصوم — ايام م
البيض وهي اليوم الثالث عشر واليوم الخامس عشر من كل شهر — واليوم الرابع عشر م
وصوم ستة ايام من شوال قال عليه الصلوة والسلام من صام
رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر كله وصوم
العشر من ذي الحجة واليوم التاسع والعاشر والحادي عشر من المحرم — الاول
واكثر رجب والنصف الاول من شعبان واما الافطار فوظيفة — صوم
اخواننا تعجيل الافطار عند تيقن غروب الشمس وان يفطر على تمر
ثم ماء قال عليه السلام لا تزال امتي بخير ما عجلوا الفطر واخروا

السحور ويقول عند الفطر اللهم لك صمت وعلى رزقك فطرت وان
اكل لقيمات بعد الفراغ من الورد بعد المغرب وقبل الاشتغال بالذكر
لئلا تنازعه النفس وبشغوله الوقت في احيائه بين العشائين بالذكر
فلا باس وان ياكل العشاء بعد العشاء والوتر في رمضان بعد التراويح
قال بعض الحكماء ارتفاع الاصوات في بيوت العبادات بحسن النيات
وصفاء الطويات تحل ما عقدته الافلاك الدائرات واعلموا ايها
الراغبون في انواع العبادات الباذلون قلوبهم وقوالبهم في اكتساب
الطاعات ان فيما ذكر من ترتيب الاوراد والاذكار ووظائف الصيام والدعوات والسور
والصلوات فوايد كثيرة وعوايد جمة غفيرة يشهد لها الاحاديث
الصحاح بروايات الثقات في الكتب المعتبرة مثل الاحياء وقوت القلوب
والعوارف وغيرها من المؤلفات اعرضت عن ذكرها مخافة الاطناب ولعدم
تحمل هذا الكتاب ومساعدة الاوقات والاسباب وقلة رغبات
الطلاب لكن من عمل بما ذكر في هذه الرسالة ودخل الطريق من هذا
الباب سلك سبيل الصواب ويفتح له ابواب الخير مفتح الابواب
ويرتقي بعناية رب الارباب الى معارج ذوي البصائر
والالباب والله يرزق من يشاء بغير حساب
انه هو الغني الكريم
الوهاب

تمت في شعبان
سنه ٩٩١

